Impact Factor: 9.9 ISSN-L: 2544-980X

# ماهية التربية الدعوية
# The reality of advocacy education

جواهر إبراهيم عسيري

**Jawaher Ibrahim Mohammed Asiri** [1]

**Abstract.** The research aims to draw the correct methodology for advocacy education according to the methods of the Qur 'an and Sunna in order to return to origin and adhere to the revelation curriculum and the course of the year. It also highlights the importance and status of advocacy education for the individual and society**.**

**Keywords:** Advocacy, education, Quran, individual, society.

## Indroduction

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله.

ما أعظمها من نعمة وما أحسنها من رسالة إنها الدعوة إلى الله، ومُهمة رُسله ومن تبعهم بإحسان. فما أعظمها من نعمة، وما أحسنها من رسالة، فقد بارك الله بها الأعمال والأوقات، ورفع بها الشأن وأعلى الدرجات، كما أعطى بها الأجر وأحسن بها الذِكر.

من هنا وجب الاعتزاز بها، والحياة في ظلالها، ودوام العمل على دربها. ( وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ) **(سورة فصلت الآية: 33 )**

يمثل هذا البحث نافذة على مفهوم التربية الدعوية ، يسهم في إبراز معالم منهج الدعوة ، و نشر الفكر التربوي

[1] Master's Degree in **Department of Doctorine and Contemporary Idiologies**

King Khalid Abha University Saudi Arabia

الصحيح، وفق المنهج الإسلامي الوسطي الشامل، المنبثق من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ و تعميق المفاهيم التربوية والدعوية النافعة، والتي تراعي أصالة الدعوة و التأكيد على الشمول التربوي والدعوي في منهج الإصلاح والتغيير، انطلاقا من الفرد المسلم الذى هو أساس التغيير والإصلاح، ومروراً بالبيت المسلم، ثم المجتمع المسلم، وما يتبعها من مراتب العمل الإسلامي، وصولاً إلى أستاذية العالم و إبراز أهمية ومنزلة التربية الدعوية .

المبحث الأول : ةيوعدلا ةيبرتلا ةيهام

## ***المطلب الأول : المقصود بالدعوة***

### ***أولا : مفهوم الدعوة في اللغة***

دَعْوة [مفرد]: جمع كلمة دَعْوات (لغير المصدر) ودَعَوات (لغير المصدر): مصدر دعا، لهم الدَّعوة على غيرهم: يُبدأ بهم في الدُّعاء.

اسم مرَّة من دعا، دعا إلى، دعا بـ، دعا على، دعا لـ.. ، صاحِبُ الدَّعوة: المُضيفُ- وجّه إليه دَعْوة: استضافه.( عمر، ١٤٢٩ هـ، ج1ص794 )

والدَّعَاءَةُ: الأَنْمُلَةُ يُدْعى بِهَا كَقَوْلِهِمُ السَّبَّابة كَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَدْعُو، كَمَا أَن السَّبَّابَةَ هِيَ الَّتِي كأَنها تَسُبُّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِ و جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنها شَهَادَةُ أَن لَا إِلَه إِلَّا اللَّهُ، وجائزٌ أَن تَكُونَ، وَاللَّهُ أَعلم، دَعْوَةُ الْحَقِ أَنه مَن دَعا اللَّهَ مُوَحِّداً اسْتُجيب لَهُ دُعَاؤُهُ.

وَفِي كِتَابِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى هِرَقْلَ: أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلام أَي بِدَعْوَتِه، وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعى إِلَيْهَا أَهلُ الْمِلَلِ الْكَافِرَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: بداعِيَةِ الإِسْلام، وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوةِ كَالْعَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ. وَمِنْهُ حَدِيثِ عُمَيْر بْنِ أَفْصى: لَيْسَ فِي الْخَيلِ داعِيَةٌ لِعامِلٍ أَي لَا دَعْوى لعامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا وَلَا حَقَّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ لأَنها لَا تَجب فِيهَا الزَّكَاةُ.

والدَّعْوة والدِّعْوة والمَدْعاة والمِدْعاةُ :مَا دَعَوتَ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، الْكَسْرُ فِي الدِّعْوَة لعَدِي بن الرِّباب وسائر العرب يَفْتَحُونَ، وَخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ بالدَّعْوَة الْوَلِيمَةَ .قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :كُنا فِي مَدْعَاةِ فُلَانٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ يُرِيدُونَ الدُّعاءَ إِلَى الطَّعَامِ .وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ. (ابن منظور ، ١٤١٤ هـ ،ج1 ص404)

وَفِي حدِيثِ عُمَر: "كانَ يُقَدِّمُ الناسَ على سابِقَتِهم فِي أَعْطِياتِهم، فَإِذا انْتَهَتْ الدَّعْوة إِلَيْهِ كَبَّر" أَي النِّداءُ والتَّسْمِيةُ وَأَن يقالَ دونكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِين.

والدَّاعِيَةُ: صَرِيخُ الخَيْلِ فِي الحُروبِ ؛ لدعائِهِ مَنْ يَسْتَصرِخُه.

وَفِي الصِّحاحِ: مَا يُتْرَكُ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُو مَا بَعْدَه؛ وَمِنْه الحدِيثُ: أَنَّه أَمَرَ ضِرارَ بنَ الأَزْوَر أَنْ يَحْلُبَ ناقَةً وَقَالَ لَهُ: (دَعْ داعِيَ اللَّبَن لَا تُجْهِدْه) ، أَي أَبْقِ فِي الضرع قَلِيلاً مِن اللَّبَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبه كُلَّه؛ فإِنَّ الَّذِي تبْقِيه مِنْهُ يَدْعُو مَا وَراءَهُ مِن اللَّبَنِ فيُنْزِله وَإِذا اسْتُقْصِيَ كلُّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّه على حالِبِه؛ كَذَا فِي النِّهايةِ، وَهُوَ مَجازٌ

## ثانيا : مفهوم الدعوة في الاصطلاح

الدَّعوة الإسلاميَّة: نشر الإسلام وشهادة أنَّ لا إله إلاّ الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله فقد قام الرسول بتبليغ الدعوة على خير وجه الجَهْرُ بالدَّعوة: إخراج الرسول دعوته من باب السرية إلى العلانية- الدَّعوة المُحمَّديَّة: دعوة النّبيّ مُحمّد صلّى الله عليه وسلّم إلى الإسلام. ( عمر،١٤٢٩ هـ، ج1ص794 )

## المطلب الثاني : المقصود بالتربية

## أولا : مفهوم التربية في اللغة

ربِيَ في يَربَى، ارْبَ، رُبِيًّا، فهو رابٍ، والمفعول مَرْبِيٌّ فيه رَبِيَ الصَّغيرُ في بني فُلان: ربَا فيهم؛ نشأ في رعايتهم "رَبِي الطفلُ في بيت العائلة- وكيف أنام عن سادات قومٍ ... أنا في فضل نعمتهم رَبيتُ".

تربَّي يتربَّي، تَرَبَّ، تَرَبّيًا، فهو مُتَرَبٍّ تربَّى الولدُ: تعلّم وتغذّى وتثقّف "تربَّى على يد أفضل المربّين". ( عمر،١٤٢٩ هـ، ج2 ص852 )

معنى رب أَرْبَعَة أَقْوَال الْمَالِك وَالسَّيِّد وَالْمُدبر والمربي فالأولان من صِفَات الذَّات والأخيران من صِفَات الْفِعْل قَالَ الْعلمَاء وَمَتى دخلت الْألف وَاللَّام على لفظ رب اخْتصّت بِاللَّه تَعَالَى وَإِن حذفتا كَانَ مُشْتَركا وَمِنْه رب الدَّار وَرب المَال وَرب الْإِبِل وَرب الدَّابَّة وَكله جَاءَ عِنْد الْجُمْهُور (النووي، ١٤٠٨هـ ، ص 63)

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّب بزيادَةِ الألفِ والنُّونِ للمُبَالغة. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الرَّبِّ بِمَعْنَى التَّرْبِيَة، كَانُوا يُرَبُّون المُتَعلّمين بصِغَار العُلُوم قَبْلَ كِبَارِها، والرَّبَّانيُّ: العالِم الراسِخُ فِي العِلْم والدِّين. أَو الَّذِي يَطْلب بِعِلْمه وجْهَ اللَّهِ تَعَالَى. وَقِيلَ العالِم العامِل المُعلِّم ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ حِينَ تُوفِّي

ابنُ عَبَّاسٍ: «مَاتَ رَبَّانِيُّ هَذِهِ الأُمَّة»( ابن الاثير، 1421هـ ، ص 339)

والرَّبَّانِيُّ: الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي العِلم وَالدِّينِ، أَو الَّذِي يَطْلُب بِعِلْمِه وجهَ اللهِ، وَقِيلَ: العالِم، العامِلُ، المُعَلِّمُ؛ وَقِيلَ: الرَّبَّانِيُّ: الْعَالِي الدَّرجةِ فِي العِلم. قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا عَالِمًا بالكُتب يَقُولُ: الرَّبَّانِيُّون العُلَماءُ بالحَلال والحَرام، والأَمْرِ والنَّهْي. قَالَ: والأَحبارُ أَهلُ الْمَعْرِفَةِ بأَنْباءِ الأُمَم، وَبِمَا كَانَ وَيَكُونُ؛ قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: وأَحْسَب الكلمَة لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، إِنما هِيَ عِبْرانية أَو سُرْيانية؛ وَذَلِكَ أَن أَبا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَن الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرَّبَّانِيِّين؛ قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: وإِنما عَرَفَها الْفُقَهَاءُ وأَهل الْعِلْمِ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ لِرَئِيسِ المَلَّاحِينَ رُبَّانِيٌّ ؛ وأَنشد: صَعْلٌ مِنَ السَّامِ ورُبَّانِيُ

وفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ( كُونُوا رَبَّانِيِّينَ) ( سورة ال عمران – 79 ) ، قَالَ: حُكَماءَ عُلَماءَ. غَيْرُهُ: الرَّبَّانِيُّ المُتَأَلِّه، العارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: كُونُوا رَبَّانِيِّينَ . (ابن منظور ، ١٤١٤ هـ ،ج14 ص257)

"والرَّبَّانِيُّ: العَالِمُ الرَّاسِخُ فِي العِلْمِ والدِّينِ، أَو العَالِي الدَّرَجَةِ فِي العِلْمِ، وقيلَ: الرَّبَّانِيُّ: المُتَأَلِّهُ العَارِفُ باللَّهِ تَعَالَى " (الزَّبيدي، 1407ه ، ج 2 ص461)

## ثانيا : مفهوم التربية في الاصطلاح

قد اختلفت عبارات العلماء في هذا بحسب فهومها لهم والظروف التي يعيشونها وطبيعة الحياة التي يمرون بها

1. إن التربية هي إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام.
2. هذه الرعاية والعناية في مراحل العمر الأدنى، سواء كانت هذه العناية موجهة إلى الجانب الجسمي أم موجهة إلى الجانب الخُلقي الذي يتمثل في إكساب الطفل أساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها .
3. هذا الإصلاح والتهذيب وتوجيه ميول الولد – ابناً كان أو بنتاً – وربطه بالأخلاق الحميدة، والعلاقات الإنسانية الراقية، وكبح جماح الشهوات ، ورفع القوى نحو الخير والصواب .
4. هذه تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل ومشرب ليشّب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة .

5. هي رفع درجة وعي الفرد من مختلف الأعمار بشتى الظروف والملابسات والنواحي المختلفة المرتبطة بحياة الأسرة من الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسة والنفسية، بغية تحقيق السعادة والاستقرار للأسرة والمجتمع . (الهيتي و رحيم ، 1438هـ ، ص761 )
6. ويمكن القول بأنها تنشئة الإنسان شيئا فشيئا في جميع جوانبه، ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي.

**ثالثا: شرح التعريف**

- تنشئة: كلمة تدل على التربية
- الإنسان: بيان أن الإنسان هو المحور الذي تتمركز حوله العملية التربوية، وحصرت في الإنسان احترازا من أي نوع آخر. ولم نقل الإنسان المسلم، لأننا نريد أن نربي المسلم على ما استسلم له، وهو الإسلام، يربي غير المسلم على الإسلام بالتوجيه والنصح والتنشئة.
- شيئا فشيئا: بيان أن التربية تقوم على التدرج.
- في جميع جوانبه: أي جوانب الشخصية الإنسانية، مثل: الجانب العقدي والتعبدي، والأخلاقي، والاجتماعي، والمهني، والعقلي .
- ابتغاء سعادة الدارين: وذلك احترازا من أمرين :
  - احترازا من التربيات التي تهتم بالحياة الدنيا فقط، مثل التربية الرأسمالية، والشيوعية، وغيرها.
  - احترازا من التربيات القائمة على الرهبنة، وازدراء الدنيا بعدم العمل فيها، وكلاهما مناقضان للمنهج الإسلامي، الذي يهتم بالإنسان في دار معاشه ومعاده. (الحازمي ، 1420هـ ، ص 19 )

ومن خلال هذه العبارات نستطيع القول: إن التعريف الأخير هو الذي يفسر معنى التربية بشكل جامع حيث أنه لا بد من أن ترتبط التربية بمفهوم التدريج، وذلك أن التثقيف يخضع لمراحل عديدة، وكميات متباينة من المعلومات، وكل مرحلة يمرُّ بها الولد تحتاج إلى رعايةٍ خاصة، ومعرفة بقدراته، ومدى استيعابه للعلم والتربية. (الهيتي و رحيم ، 1438هـ ، ص761 )

إن هناك مصطلحات تربوية، مرادفة لكلمة التربية، وأخرى تؤدي بعض معنى التربية، يجدها القارئ في كتب التربية الحديثة، أو ضمن كتب التراث، ويمكن إيضاح بعض منها فيما يلي :

- الإصلاح: وهو ضد الفساد، وقوبل في القرآن الكريم تارة بالفساد، وتارة بالسيئات ومنه قوله تعالى :( خَلَطُوا

عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ) (سورة التوبة-102) و قوله تعالى :( وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ) (سورة الأعراف -56 )

- التأديب: الأدب: أي الذي يتأدب به الأديب من الناس، وسمي ادبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح أدبته من باب ضرب، علمته رياضة النفس ومحاسن الأخلاق، والتأديب يتضمن الإصلاح والنماء.
- التهذيب: التهذيب كالتنقية، وهذب الشيء: أي نقاه، ورجل مهذب: أي مطهر الأخلاق.
- التطهير: التنزه والكف عن الإثم؛ وما لا يجمل، ورجل طاهر الثياب أي منزه .
- التزكية: تأتي التزكية بمعنى التطهير .
- التنشئة: تأتى التنشئة بمعنى التربية تماما، يقال نشأ الاب ولده على الخير، أي رباه وعوده إياه، ويقال: نشأ في بني فلان: أي تربى وترعرع بينهم . (الحازمي ، 1420هـ ، ص 20 )

## ***المبحث الثاني : المقصود بالتربية الدعوية***

وفق المنهج الإسلامي: احترازا من التربيات القائمة على غير منهج أنهم أهل علم، عرفوا الحق، واتبعوا الله تعالى، كالتربية اليهوديه، حث غيره، بالتحريف والتضليل، قال تعالى : وكذا التربية النصرانية، حيث عبدوا الله تعالى على غير علم.

وأيضا خروجا من التربية القومية، والتربيات البدعية التي تزعم أنها على منهج الإسلام وقد حادت عنه، كالتربية الصوفية، والمتحررة، وغير ذلك من التربيات المنحرفة .

والتربية الإسلامية تعيد الإنسان إلى جادة الطريق، وتعرفه بأن الله تعالى هو مربي الناس أجمعين وتربيته تعالى لخلقة نوعين :

- تربية عامة: وهي خلقه للمخلوقين، ورزقهم، وهدايتهم لما فيه مصالحهم التي فيها بقاؤهم في الدنيا.
- تربية خاصة: وهي تربية لأوليائه، فيربيهم بالإيمان، ويوفقهم له ، ويكملهم، ويدفع عنهم الصوارف، والعوائق الحائلة

قال تعالى : ( اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ) ( سورة الشورى – 13) المعنى : أي يختار من خلقه من يعلم أنه يصلح للاجتباء لرسالته وولايته، ومنه

أن اجتبى هذه الأمة، وفضلها على سائر الأمم، واختار لها أفضل الأديان وآخرها ، فالنبي صلى الله عليه وسلم ، اصطفاه ربه وتولى أمر تربيته، حيث صانه الله تعالى عن أذمال الجاهلية المنكرة، فلم يعبد صنما، ولم تر عورته، ولم يسمع لهوا قط، فقد كان يحمل مع عمومته وأبناء عمومته الحجارة أثناء بناء الكعبة، فرفع ثوبه على عاتقه ليستعين به على حمل الحجارة، فكشف عن بعض عورته، فسقط وقيل له غط عورتك.

وذهب ليسمع الغناء كبقية فتيان قريش، فوصل إلى المكان، ثم نام حتى طلوع الشمس فلم يسمع شيئا فهذه تربية ورعاية ربانية خاصة.

وأما التربية العامة فهي بالنعم التي أنعم الله تعالى بها على عباده، من رزق، وإرسال الرسل، فيهدي بهدايته العامة من ينيب إليه، بعد أن عرف النعمة وأحس بجميع الدلائل الكونية والشرعية على أن الله تعالى هو رب البرية فأناب إليه، ثم هداء تعالى ووفقه، قال تعالى: ( وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ) ( سورة الشورى – 13) هذا السبب الذي من العبد، يتوصل به إلى هداية الله تعالى وهو إنابته لربه، وانجذاب دواعي قلبه إليه، وكونه قاصدا وجهه، فحسن مقصد العبد مع اجتهاده في طلب الهداية من أسباب التيسير لها . (الحازمي ، 1420هـ ، ص 23)

ولهذا فقد أخطأ من يقول إن ثقافة الإسلام لم تعرف في تاريخها علما يسمى علم التربية الإسلامية، أو أن مصطلح التربية الإسلامية مصطلح حديث. نعم قد لا يكون بعض المربين المسلمين السابقين استخدموا لفظ التربية الإسلامية، ولكنهم استخدموا مصطلحات تأخذ نفس المفهوم، والعبرة في ذلك بالحقيقة والجوهر، لا باللفظ أو المظهر. والمتصفح تلك المؤلفات السابقة وما شاكلها يجد أراء تربوية اسلامية قيمة، وقد كشفت عدد من الدراسات الحديثة بعضا من تلك الآراء التربوية.

فالمجتمع الإسلامي عرف التربية الإسلامية منذ ظهور الدعوة الإسلامية على يد مصلح هذه الأمة ومربيها محمد صلى الله علية وسلم ، إذن فهناك تربية إسلامية ، وهناك تعليم إسلامي. وقد ذهب عدد من علماء المسلمين المعاصرين إلى تقديم مفاهيم للتربية الإسلامية، وهي متقاربة المعنى، لأن المصدر واحد ، والغاية واحدة. فالتربية الإسلامية تبدأ من أسس إسلامية ثابتة، وتستهدف تربية إنسان عابد بكل ما تعنيه كلمة العبادة.

ومن بين تلك التعاريف ما يأتي :

- التربية الإسلامية هي : تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العلمية، يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام .
- التربية الإسلامية هي: علم إعداد الإنسان المسلم لحياتي الدنيا والآخرة إعدادا كاملا من الناحية الصحية والعقلية والعلمية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والاجتماعية والإرادية والابداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بينها . ( الغامدي، 1418ه ، ص7 )

## ***المبحث الثالث : أهمية ومنزلة التربية الدعوية***

إن معرفة الأحوال الإنسانية وفهمها تساعد في معرفة التعامل مع الناس والتأثير عليهم، كما تعين على وضع المناهج المناسبة المتوافقة مع مستوى المتربين الزمني والإدراكي، وتساعد في عملية التوجيه والإرشاد، كما أن معرفة الوسائل التربوية المناسبة تساعد المربي على التطبيق العملي والتأثير السريع . (الحازمي ، 1420هـ ، ص 27)

### ***أولا: ـ أهمية التربية للفرد:***

إن للتربية أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهي استجابة وعبادة لله تعالى ، وراحة وطمأنينة للنفس، وثناء وعزة وكرامة للفرد في حياته وبعد مماته ويحصل به نتائج منها :

- طاعة لله تعالى: إن الله تعالى لم يخلق الإنسان عبثا، وإنما خلقه ليؤدي وظيفته التي كلف بها، وهي إقامة دين الله تعالى .
- أمن نفسي للفرد: إن التربية القائمة على المنهج الإسلامي لها عوائد وفوائد عديدة على الاستقرار النفسي، لأن الفرد الذي يتربى على العقيدة الإسلامية يتحقق له من السكون النفسي ما لا يتحقق لغيره .
- تقدير وحب المجتمع: من أوجه أهمية التربية الإسلامية للفرد أنها تكسبه حب وتقدير المجتمع، لأن من تربى عليها قام بما أراده الله تعالى منه، فنال نصيبه في الدنيا من تمكين، وثناء حسن، لأنه أحيا قلبه

بالاستجابة لله تعالى ولرسوله . ( الغامدي، 1418ه ، ص11)

صلى الله عليه وسلم وقد قال بعض السلف: "إن للحسنة نورا في القلب، وقوة في البدن، وضياء في الوجه، وسعة في الرزق، ومحبة في قلوب الخلق، وإن للسيئة لظلمة في القلب وسوادا في الوجه ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضا في قلوب الخلق"

## ثانيا : أهمية التربية للمجتمع

- أهمية التربية في المحافظة على ثقافة المجتمع : فأساليب حياة المجتمعات، وأنماط تفكيرها، وكافة تراثها، لا تنتقل انتقالا «بيولوجيا» كما تنتقل بعض الصفات الجسمانية، فعن طريق التربية يصبح كل وليد شخصية إنسانية ناضجة، وذلك عن طريق اندماجه في حياة الجماعة، واكتسابه ما يعرفه الكبار، وعن طريق تربية الناشئة يضمن المجتمع أساليب معيشته واستمرارها
- أهمية التربية في تبسيط التراث الثقافي للمجتمع : لم تتوقف أهمية التربية على المحافظة على التراث الثقافي ونقله، وإنما تسهم في تبسيطه. فالثقافة تراكميه إي تزداد وتتراكم على مر العصور، وتشتمل على تطورات كثيرة في شتى المجالات، يصعب على المتعلم الإلمام بها، لولا إسهام التربية في تبسيطها.
- أهمية التربية في تطهير التراث الثقافي: التراث الثقافي عملية معقدة، ومتشابكة؛ بمعنى أن مكوناتها – مادية ومعنوية – يؤثر كل منها على الآخر، وتتفاعل كل عناصرها بعضها ببعض ، فالمجتمع يعمل من خلال المؤسسات التربوية على تمحيص هذا التراث وتنقيته من العوامل والعناصر السلبية التي تعوق تقدمه، كما تلجأ المؤسسات التربوية إلى الأبحاث العلمية في كافة ميادين النشاط الإنساني لغرض التجديد والابتكار وكل ما يعزز ذلك التراث.

## ثالثا : أهمية التربية في تحقيق العدل والمساواة

فالتربية هامة للفرد والمجتمع والدولة، بل إن التربية قوة ينبغي أن تستغل في كافة مناشط الحياة وجوانبها. فالفرد لايقوى إلا بتربية كافة جوانب شخصيته، والمجتمع لايقوى إلا بتنميته اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعسكريا وسياسيا وصحيا، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق التربية والتعليم، وإذا تحقق ذلك تحققت العدالة والمساواة ،

وحفظت كرامة الإنسان وحقوقه، لما لهذه الأمور من علاقة قوية بينها وبين التنمية.

وقد اهتم الإسلام بالتربية والتعليم، بل إن أول ما أوحى به الله إلى نبي الإنسانية محمده قوله تعالى:( ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ *خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ *ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ *ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ *عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ) ( سورة العلق – 1-5) وكانت مهمة الرسول هي تربية الناس وتعليمهم، قال تعالى : (هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ) (سورة الجمعة- 2 ) وبالتربية الإسلامية، قامت الأمة الإسلامية، واستمر وجودها عبر المسيرة التاريخية . ( الغامدي، 1418ه ، ص13)

ةمتاخلا

اتضح في هذا البحث : أن التربية في ديننا الإسلامي لها منهجٌ معينٌ يميزه عن المناهج الوضعية، بل يفوقها تنظيماً ويتغلب عليها بالتأثير على المخاطبين.

تبين لنا ان التربية الإسلامية ترتكز بشكل أساسي على الإيمان الصادق بالله تعالى وبصفاته، وهي تشكل النواة التي تبنى عليها كلُّ المفاهيم والمناهج والأساليب؛ لأن نظرة الإنسان إلى الحياة تنطلق من هذه النواة

إن التربية الإسلامية تنظم كل العلاقات مع الله ومع النفس ومع المجتمع، وبالتالي: فإنه سيضبط عملة وفق قيم ومعاييرَ معينةٍ من أجل أن يبدأ بعمارة الأرض التي جعله الله مستخلفاً فيها.

والحمد لله أولا وآخرا .. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

عجارملا

1. ابن الاثير، المبارك بن محمد الجزري مجد الدين أبو السعادات (1421هـ ) - النهاية في غريب الحديث والأثر ( الطبعة: الأولى ) المحقق: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي - الناشر: دار ابن الجوزي .
2. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى ( ١٤١٤ هـ ) - لسان العرب الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين (الطبعة: الثالثة) - الناشر: دار صادر

3. الحازمي ، خالد بن حامد (1420هـ) - أصول التربية الإسلامية ( الطبعة الأولى) - الناشر : دار عالم الكتب
4. الزَّبيدي ،محمّد مرتضى الحسيني (1407 هـ)- تاج العروس من جواهر القاموس( الطبعة الثانية ) - تحقيق: علي هلالي - الناشر : طبعة الكويت
5. عمر، أحمد مختار عبد الحميد (١٤٢٩ هـ ) - معجم اللغة العربية المعاصرة ( الطبعة: الأولى) - الناشر: عالم الكتب .
6. الغامدي، عبد الرحمن بن عبد الخالق بن حجر (1418هـ ) - مدخل الى التربية الإسلامية - الناشر : دار الخريجي للنشر والتوزيع
7. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (١٤٠٨ هـ) - تحرير ألفاظ التنبيه ( الطبعة: الأولى) - المحقق: عبد الغني الدقر - الناشر: دار القلم
8. الهيتي، محمد نبهان إبراهيم رحيم و رحيم ، محمود إبراهيم (1438هـ ) - تربية الأولاد وسائلها ومنهجها في القرآن والسنة (رسالة ماجستير) المصدر: مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف - الناشر: جامعة الأزهر - كلية الشريعة والقانون - ع19, ج2